تصحيح امتحان مقياس السّرديات العربية المعاصرة والحديثة

المستوى: الثّالثة ليسانس – أدب عربي

الجواب الأوّل:(2.5ن)

- من الخصائص التي تميّــز الرّواية العربية ذات الاتجاه النّفسي عـــن نظيرتها الغربية:

▪الانصراف إلى عوالم الشّخصية الداخلية / التّخلي عن الرّاوي العليم لصالح الشّخصية في الغالب / تبنّي الحوار الدّاخلي وإعطاؤه حظّا كبيرا من المساحة النّصية / عدم الاعتماد على عدد كبير من الشخصيات مثلما تفعل الرّوايات الواقعية/ الانصراف إلى الزمن النفسي للشخصية وتهميش الزمن الطبيعي.

(خصائص أخرى، إلى جانب ما سبق ذكره تؤخذ بعين الاعتبار)، يعتدّ بخمس في التّنقيط

الجواب الثّاني:(2.5ن)

- تباينتْ مواقفُ النّقادِ حول قضية(تأصيل السّرد العربي الحديث والمعاصر).

- **الموقف الأوّل**: ظاهرة السّرد موجودة في التّراث الأدبي القديم، على سبيل المثال لا الحصر ما نلمسه في القصيدةِ السّرديةِ ومَقَامَات الْحَرِيرِيّ

- **الموقف الثّاني**: العرب لم يعرفوا ظاهرة السّرد، كتاباتهم لا ترقى إلى السّرد المتعارف عليه لدى النّقاد، ومعرفتهم بالسّرد نتيجة المثاقفة مع الغرب فقط.

- **الموقف الثّالث**: ما ألّفه العرب في مجال السّرد كان مجرّد إرهاصات، وبفعل المثاقفة مع الغرب، اشتدّ عوده وصارا ناضجا.

- **الموقف المقنع**: الموقف الثّالث لأنّه يعكس حقيقة علاقة التراث الأدبي العربي بظاهرة السّرد.

- **الجواب الثّالث: (5ن)**

يقول (عماد سليم الخطيب) في مؤلّفه(الأدب الحديث ونقده): **"جوهرُ الإنسان شرٌّ وأنّ الخيرَ ما هو إلّا ظاهرٌ خادعٌ، لأنّ الحياةَ لا تدعو إلى التّفاؤل، والمُظلمُ فيها أكبر بكثير من المُنير".**

▪ المقولة تتضمّن تيار الواقعية التّشاؤمية الذي يدعو إلى العودة إلى طبيعة الشّخص في حد ذاته، الذي يقوم بالفعل بناءً على دوافع دفينة؛ كإقدامه على العطاء وادعائه الكرم من أجل المباهاة، وإظهار الزهد بسبب البخل/ يرفض التّصنع والتّكلّف والرّمزية الغامضة / نقل الواقع المعيش كما هو بعيدا عن التّزييف/ تصوير الحياة بجانبيها المظلم والمنير من أجل توصيف الواقع / الاهتمام باليومي، وبالطبقات الشعبية المقهورة .

الجواب الرّابع: (08)

مقدّمة:

حاول الرّوائيون العرب بعد الحقبة الكولونيانية تسريد علاقة الإنسان الشّرقي بالآخر الغربي، محاولين رصد معاناته في البنيات الاجتماعية والثقافية الغربية؛ سواء من خلال أزمة الهوية، أو من خلال صعوبة الاندماج في بيئة غربية مختلفة عن بيئته؛ خاصة في وجود شعور الإنسان الغربيّ بالتّفوق المشحون بنظرة دونية للعربيّ. وهو ما عكفت عليه الرّوائية (سحر خليفة) في رواية (الميراث).

عرض:

مُستهل السّرد جاء على لسان ضمير المتكلّم (أنا) :"جئت إلى الضّفة، بحثا عنه، بحثا عنهم، بحثا عن وجهي في الغربة، حتّى أعرف ما سوف يكون، وصلتني رسالة من رجل يذكر فيها أنّ الوالد في مكان ما، أي أنّه حي يرزق، وأنّ الرّجل هو عمّ لي، وأنّ المكان وادي الرّيحان". فتوظيف هذا الضّمير دلالة على الثّقة في النّفس، وثقة أيضا فيما تبحث عنه (البحث عن أصولها وهويتها المفقودة في نيويورك).

ثمّ تردف، المسرود بتقديم مدينة (نيويورك)، مقارنة إيّاها بـ(وادي الريحان)، تقول:" فرق كبير، مسافة طويلة بين نيويورك وواشنطن ووادي الريحان، وادي الريحان كانت أبدا في ذاكرتي عكس نيويورك"، وظّفت (نيويورك) المدينة الغربية كوسيلة للكشف عن (وادي الريحان) القرية التي نجح والد بطلة الرّواية في ترسيخ صورتها في ذاكرتها، صورة بلد أجدادها على الرّغم من العيش الرّغد في نيويورك، حياة لم تمنعها من العودة أو البحث عن ذاتها التي فقدتها أو كادت هناك، ولم يكن بحثها عن الأب بيولوجيا وإنّما عن قيمها الرّوحية وعن وجذورها، بُعدٌ تناغم مع اسم القرية وادي الريحان، ليكون البحث بحثا عن الرّوح الشّرقية التي كادت أن تذوب في هوية الآخر الغربي، فانشطار ذات البطلة بين أمّ أمريكية وأب فلسطيني فيه الكثير من الرّمزية تحيل على تشظّيها بين ثقافتين مختلفتين.

كما نجد أيضا توظيفا للأشياء، مُمثّلة في البضائع التي كان يبيعها والدها على أنّها منتوجات مقدّسة من الأراضي المقدّسة، فكان يملأ زجاجات صغيرة بالماء والرّمل ويهتف مُناديا بين الأحياء:" رمل مقدّس وميّه مقدّسة من النهر المقدّس..." هذه المبيعات ذات دلالات ثقافية تاريخية فلسطينية.

خاتمة:

تتطرّق الروائية الفلسطينيّة (سحر خليفة) في مُقتطفها هذا من رواية (الميراث) إلى إشكالية الهوية والصّراع الحضاري بين المشرق والغرب، من خلال عودة بطلة الرّوية إلى أصولها الشّرقية على الرّغم من أنّ مسقط رأسها نيويورك وأصول والدتها الأمريكية، إلّا أنّ حنينها إلى فلسطين الوطن الأمّ ظلّ يشتغل في الخفاء، وهو ما تجسّد في سعيها الحثيث للبحث عن هويتها المفقودة.